الإرشاد الزراعي Agricultural Extension

نبذة تأريخية :

أن التقدم عملية مستمرة طالما استمرت الحياة وبالتقدم تتحقق رفاهية الإنسان والتي تنعكس على رفاهية المجتمع ، وتبدأ خطوات التقدم الأولى من خلال فرد أو مجموعة أفراد يعملون بصورة طوعية لتعليم الآخرين مسالة محددة أو جانب معين من جوانب الحياة ويتحمل هؤلاء الأفراد الجهد والمشقة في تعليم الآخرين وإرشادهم لتطوير قدراتهم .

أن هذه العملية كانت تتم منذ أقدم الحضارات فلقد تعلم الإنسان الصيد وتربية الحيوان وزراعة الأرض عن طريق التدريب من قبل أشخاص أكثر خبرة منه ولولا هؤلاء الأشخاص لما كان هناك اي تطور حضاري بين الأجيال .

وبتقدم المجتمعـــات وتعقد الحياة أصبح هنــــــــــــــــاك تخصص في المجالات كالزراعة والصناعة و... الخ ، وعلى ضوء ذلك وجب التمييز في طرق ووسائل نقل المعرفة بين الأفراد وأصبح ذلك جليا عند ظهور المؤسسات التعليمية كالمدارس والمعاهد حيث أصبح الطريق مفتوحاً أمام من يرغب بالتعلــم وبنفس الوقت أصبح نقل الخبرات والمعرفة أسهل وطرقه أكثر .

ورغم التطور الذي حصل من ظهور مؤسسات تعليمية إلا أن هناك شريحة كبيرة من الناس لم تُشمل بذلك وقد يعود لعدد أسباب منها قلة المؤسسات التعليمية مقارنة بأعداد السكان أو الظروف التي تحيط بكل شريحة من هذه الشرائح .

ولأجل ذلك أصبح من الضروري إيجاد مجالات تعليمية ـ لمن فاتهم التعلم والدراسةـ خارج تلك المؤسسات بغية تزويدهم بالمعلومات والخبرات في مجالات العمل التي يمارسونها من خلال ما يسمى ب(تعليم الكبار) والذي يمثل الإرشاد الزراعي Agricultural Extension أحد أهم روافده .

حيث ظهر Agricultural Extension في الولايات المتحدة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر نتيجة لوجود الحاجة لخلق الوعي لدى العاملين بالزراعة وأستمر الحال إلى بداية القرن العشرين حيث ظهور الاهتمام الرسمي بالإرشاد الزراعي بعد ملاحظة النتائج الإيجابية التي حققها في الزراعة ، فقد كانت بداية العمل الإرشادي موجها إلى الزراعة والإنتاج وبعد ذلك زاد الاهتمام وأصبح يشمل الأسرة الريفية والتنمية الإجتماعية والاقتصادية لسكان الريف .

أما في أوربا فقد كانت جهود (مدرسي الزراعة المتجولين) تقوم على تقديم خدماتهم التعليمية وخبراتهم إلى المزارعين من خلال جولاتهم في المناطق الريفية .

وقد تأثرت الخدمات الإرشادية في كل من الولايات المتحدة وأوربا في بعضها البعض من خلال تبادل الخبرات والمعلومات في المجالات الإرشادية .

أما في الدول النامية ففي منتصف القرن العشرين وبعد الانفتاح الكبير الذي شهده العالم برمته والتقدم الكبير للدول الغربية أصبحت هناك هوة كبيرة بين هذه الدول والدول الغربية مما أضطر الدول النامية إلى الأخذ والاقتباس من تجارب الدول الأخرى والاستفادة مما تقدمه المنظمات الدولية من مساعدات وخبرات في جوانب التنمية ومنها الإرشاد الزراعي .

من خلال الاستعراض ألتأريخي السابق لمسيرة الإرشاد الزراعي نلاحظ أن بدايته كانت ذات صفة زراعية بشكل رئيسي نتيجة الظروف التي كانت تحيط بالبلدان ومن جراء حاجتها إلى الإنتاج الغذائي والكساء بأقل التكاليف والجهود ولكن وبعد ذلك اتسعت مجالات العمل التي يستهدفها الإرشاد الزراعي حيث شملت الحياة الأسرية والحالة الاجتماعية لتحقيق حياة أفضل للمجتمع الريفي بصورة خاصة والبلد بصورة عامة